دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري

إعداد
د/ فهد بن علي الطيار
الأستاذ المشارك بكلية الملك خالد العسكرية

دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية منه، وتناول الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وأخيرًا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها التي تختلف باختلاف متغيراتهم الشخصية (المسمى الوظيفي، العمر–نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد تم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية غير منتظمة وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة بعد توزيع الاستبانات على عينة قوامها (٣٨٤) فردًا موزعين على النحو التالي: (٣٢) مدير مدرسة، و(٦٥) وكيل مدرسة، و(٢٣٨) معلمًا، و(٢٣) مرشدًا طلابيًّا، و(٢٦) مشرفًا تربويًّا.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- **بالنسبة لأهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بينت نتائج الدراسة أن أهمها: الميل إلى الانعزالية، والتعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، ورفض المناقشة وتبادل الرأي، والميل إلى العدوانية، والتعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق.**
- **بالنسبة للعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري بينت النتائج أن أهم تلك العوامل تمثل في: بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًّا، وقلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري، وضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية**
- **أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري تمثل في: تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعي الأمني، ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب.**

- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة نحو محاورها باختلاف متغيرات: (نوع المدرسة، والعمر، ومتغير عدد سنوات الخبرة). وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي،كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في آراء عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي وأفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل غير التربوي نحو (مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري) لصالح أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي. وبالنسبة لمتغير المسمى الوظيفي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو (الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري) باختلاف متغير المسمى الوظيفي.كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري باختلاف متغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين والمرشد الطلابي.

مقدمة الدراسة:

يُعد التطرف الفكري من أهم مهددات العملية التعليمية في صفوف الطلاب، وخصوصاً إذا جاهر الطالب المنحرف فكريًا بذلك أو حاول فرضه على الآخرين بالقوة والترهيب، أو تطور تطرفه الفكري إلى أعمال وسلوكيات تهدد الأمن والاستقرار في المجتمع المدرسي، فالفكر المتطرف كنسق معرفي هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر. كما أن تحديد مفهومه يواجهه شيء من الصعوبة؛ وذلك لأن معناه يشير إلى أن التطرف هو تجاوز حد الاعتدال، وحد الاعتدال مفهوم نسبي يختلف من مجتمع لآخر.

وفي ضوء هذا المعنى فقد بينت عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٠م، ٣٩٤) أن للتطرف معنى نسبيًا يختلف من زمن إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر وفقًا لنسق القيم السائدة فيه، فما يعتبر مقبولًا في زمن قد لا يكون مقبولًا في زمن آخر، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفًا في مجتمع آخر، والاعتدال يتغير مفهومه بتغيير البيئات والحضارات والثقافات والديانات، وترتبط هذه الصعوبة أيضاً بتحديد مفهوم التطرف في أن حركته في بدايتها تكون في حدود القواعد المقبولة اجتماعيًا ثم تتجه

إيجابيًا أو سلبيًا إلى حركة غير محسوسة يصعب معها تحديد النقطة التي تتجاوز عندها حد الاعتدال وتبلغ حد التطرف.

ويصيب الفكر المتطرف الطالب بسبب خلل في الأفكار والمعتقدات والقيم، وقد يؤثر على سلوكه وأدائه الاجتماعي وقد يؤدي به إلى الانحراف الفكري الذي له آثار سلبية على الطالب نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع.

ونظراً لخطورة التطرف الذي قد يصيب الطلاب أعلنت وزارة التعليم تأسيس إدارة تُعنى بقضايا الأمن الفكري، وهذا يؤكد أهمية الدور الكبير الذي تمارسه المؤسسات التعليمية والتربوية، في تحقيقه وتعزيزه، وأهمية حماية وتحصين عقول الطلاب من الأفكار المتطرفة والمتشددة، عبر تعزيز قيم الحوار والوسطية والاعتدال، وإنشاء جيل يمارس الحوار وقبول الآخر، من غير تعصب أو إقصاء، والتربية على مفهوم التسامح والتعايش، وتوفير وتهيئة مناخ تربوي متكامل ومتوازن عن طريق نشر الوعي الأمني.

وقد ذكر مدير إدارة الطوارئ بوزارة التعليم على موقع رؤية ٢٠٣٠ التي تتبناها المملكة العربية السعودية أن الوزارة تقوم بجهود على جميع المستويات لتحقيق الأمن الفكري والنفسي وضبط السلوك، سواء في المناهج المقدمة أو عبر تعزيز الأنشطة والفعاليات الموجهة أو تأهيل المعلمين، كما ذكر في ملتقى (تعزيز برامج الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية) الذي نظمته كلية العدالة الجنائية وإدارة المؤتمرات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بمشاركة (٣٦٣) متخصصاً ومتخصصة من (١٩) دولة عربية أنه لابد من تعزيز الوعي الأمني ومحاولة معالجة بعض القضايا والمشكلات ووضع الخطط والبرامج الوقائية لحماية الناشئة من الانحراف، وتفعيل الأنشطة والمشروعات التي تهتم برعاية الطلاب فكريًا وأخلاقيًا وسلوكيًا، وتبني سياسة الحوار الهادف البناء مع الطلاب للكشف عن أي انحراف في أفكارهم، وأن مؤسسات التعليم يجب عليها امتلاك الرؤية الصحيحة والتنظيم القوي الذي يعزز متطلبات الأمن. (http://www.peec.gov.sa/press)

ونظرًا لأهمية وزارة التعليم في الوقاية من التطرف نجد أن الإدارة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة التعليم تقوم بدورها في التوعية بالرسالة الإيمانية الكريمة المستمدة من تعاليم الإسلام، والمتمثلة في العناية بالقرآن الكريم تعلمًا وتأدبًا، والتربية على هدي النبي الأمين ρ في عباداته وأخلاقه، وتعزيز التخلق بالقيم والأخلاق النبيلة، والتربية الفكرية المعتدلة وتقوية الانتماء الوطني وتأصيله العلمي والشرعي. كما تقوم وحدة التوعية الفكرية بترسيخ القيم الوطنية ومعالجة الأفكار المتطرفة والمبادئ الهدامة، والرصد المبكر لأي سلوك متطرف لدى الطلاب والعمل على معالجته. ومن مهامها المتابعة والرصد المبكر لأي خطر قد يواجه الطلبة من قبل المتطرفين والمحرضين والعمل على معالجته ومساعدتهم في السلامة من أي انحراف فكري.(الإدارة العامة للتوعية الإسلامية، ٢٠١٥).

لذا تأتي الدراسة الحالية لكي تؤكد أن وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري إنما يتطلب زيادة الوعي الأمني لدى الطلاب بهدف التأكد من سلامة فكرهم من الانحرافات التي تشكّل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن هناك عوامل جذب تموج بها الألفية الثالثة لجذب الطلاب خاصة في مرحلة المراهقة إلى الغلو والتطرف، ومنها إدمان شبكة الإنترنت على سبيل المثال لا الحصر. كما أنه من الملحوظ أن المدرسة لا تقوم بالدور المناسب في التعامل مع خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية وشغفهم بشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي قد تجذبهم إلى الغلو والتطرف، فقد بينت نتائج دراسة الجلعود (٢٠١٢م) أن الطبيعة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية تتطلب العمل على تنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت لاعتبارات سن المراهقة وبداية تشكل النواحي الفكرية، وأن الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت هو جزء لا يتجزأ من الوعي الأمني، وأن عملية تنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت متوافقة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وأن عملية تنمية الوعي الأمني مع الإنترنت لا تزال ضعيفة مقارنة بأعداد مستخدمي الإنترنت بالمملكة، ولا تزال عبر الطريقة التقليدية بتوزيع نشرات، وضرورة معالجة أخطار كل تطبيق على حدة، ورأت أن مسألة التوعية لابد أن يواكبها تطوير في إجراءات المكافحة للجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى أهمية وجود شراكة بين الجهات الرسمية وإدماجها في جهة واحدة. كما بينت الدراسة أن المقررات الدراسية بحاجة إلى مراجعة دورية لإدماج عناصر التوعية فيها، وأن كل تطبيق مستحدث للإنترنت يلازمه أخطار جديدة بحسب طبيعة صعوبة التكهن بطبيعة الأخطار القادمة بصورة دقيقة.

وإن المدرسة مطالبة في الوقت الراهن بأن تكون مدرسة آمنة للطلاب والطالبات تحتضنهم فكريًا وتربويًا وأمنيًا؛ وذلك بأن تكون المدرسة قادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة، وتكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها، وتهدف في أنشطتها التربوية كلها إلى تحقيق مبدأ التعلم المتميز والآمن للجميع، وتخرج أجيالاً يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع وقيمه، والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات، وبناء الشخصية وعلى القيادة والرقابة الذاتية"(حسونة، ٢٠١١، ٥٦).

وإذا كان الوعي الأمني مرتبطاً بوجود الإنسان وبقائه، وكلما زادت درجة هذا الوعي اطمأن على بقائه واستمراره واستعداده لمواجهة الأخطار والتحديات، وحرصت جميع وسائط التربية على تنمية الوعي عامة لدى الفرد، وبخاصة الوعي الأمني، واحتلت التوعية الأمنية جانباً كبيراً من الجهود التربوية التي يقدمها كل وسيط من تلك الوسائط،

سواء الأسرة أو المؤسسة التعليمية أو دور العبادة أو وسائل الإعلام أو تنظيمات المجتمع المدني (الزكي، ٢٠٠٥م، ٨٦).

ولقد أشارت دراسة السعيدين (٢٠٠٥) إلى أن هناك الكثير من أنواع التطرف، بعضها فكري وبعضها اعتقادي وبعضها سلوكي، وأن التربية يمكن أن تسهم في الوقاية من التطرف من خلال غرس تنمية مجموعة من المبادئ والقيم مثل قيم الاعتدال والحوار والتناصح. ويعتبر زيادة درجة الوعي الأمني لدى الطلاب من أهم الوسائل الفعالة في الحفاظ على الطلاب من الوقوع في براثن التطرف الفكري.

وقد بينت دراسة الحوشان (٢٠٠٤) وجود ارتباط عكسي بين زيادة الوعي الأمني، ونسبة الجريمة التي تقل، فالجريمة محصلة لعاملين أساسيين هما: السلوك الإجرامي المتطرف للجاني، والسلوك الصادر من المجني عليه بسبب إهماله وعدم مبالاته مع إرجاع ذلك إلى ضعف وعيه الأمني.

لذا نجد أن توصيات دراسة العمري (٢٠١٤) قد أكدت ضرورة إدراج مادة ضمن المقررات الدراسة في مناهج المدارس والجامعات بمسمى (الثقافة الأمنية) بحيث تشتمل على القيم الثقافية الأمنية، ومن أهمها (ثقافة الحوار- ثقافة التسامح مع الآخر- ثقافة الوسطية والاعتدال في الدين – ثقافة حقوق الإنسان- ثقافة الانتماء الوطني- ثقافة الأنظمة والقوانين- ثقافة الحب والسلام والإخاء، وأن تشتمل برامج ومناهج التعليم في المدارس والجامعات على قضايا الأمن الفكري التي تدور حول الشبهات في الدين وتكون منطلقاً للأفكار المتطرفة وأهمها (الجهاد- الولاء والبراء- التكفير- حقوق ولي الأمر.

كما تناولت الدراسات الإستراتيجيات الضرورية لتعزيز الأمن داخل المدارس، ومن هذه الإستراتيجيات ما تناوله الهويش (٢٠١٦م)؛ حيث هدفت دراسته إلى وضع إستراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، وتوصلت لإستراتيجية قائمة على محورين رئيسين: المحور الأول: المحور التخطيطي ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن تقوم به وزارة التعليم لتعزيز الأمن داخل جميع المؤسسات التعليمية التابعة لها من خلال عدد من المحاور الفرعية هي: محور المناهج الدراسية، ومحور البيئة التعليمية، ومحور التدريب، ومحور الشراكة المجتمعية. المحور الثاني: المحور التطبيقي ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن يقوم به الممارسون للعملية التعليمية لتعزيز الأمن داخل تلك المؤسسات، ويتضح ذلك من خلال محورين فرعيين هما: محور الفاعليات التدريسية المستخدمة داخل الصف ومنها: طريقة التعلم التعاوني، طريقة لعب الأدوار، طريقة حل المشكلات، طريقة التعلم الإلكتروني، طريقة العصف الذهني، ومحور الأنشطة الصفية واللاصفية، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الوعي الأمني ومحاولة معالجة بعض القضايا والمشكلات التي تتعلق بأمن المجتمع والأفراد من خلال وضع الخطط

والبرامج الوقائية لحماية الناشئة من الانحراف، ونشر مفاهيم الثقافة الأمنية داخل المؤسسات التعليمية من خلال المناهج الدراسية، وضرورة اهتمام القائمين بالعمل داخل المؤسسات التعليمية بتبني سياسة الحوار الهادف البناء مع الطلاب للكشف عن أي انحراف في أفكارهم. وفي نفس السياق أكد الزهراني (٢٠١٣م، ٧٧٢) أنه لا توجد ظاهرة تستحق أن تستقطب اهتمام الباحثين اليوم مثل ظاهرة التطرف الفكري؛ ذلك أنها ظاهرة ترتبط بحياة المجتمع وكيانه، كما ترتبط بتحديد مكانة المجتمع بين المجتمعات الأخرى

وإذا كان التطرف الفكري ومظاهره عند طلاب المرحلة الثانوية لا يرجع لعوامل شخصية محددة فحسب؛ فربما يكون منهجاً فكريًا أكثر من حاجة نفسية، ينتقيه أفراد وينجذبون إليه لأسباب اجتماعية بشكل أساسي؛ لذا يجب أن تتعامل المدرسة مع أسباب ومظاهر التطرف الفكري والحد منه بإجراءات وقائية وعلاجية ويجب النظر إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية ليس مجرد كونها مؤسسة للتعليم، فالصورة التي تريدها وزارة التعليم ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠م أن تكون ذات وظيفة تربوية واجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية المعاصرة، فهي مجتمع صغير يُدربُ أفراده – الطلاب – على تمثل قيم المجتمع، بالإضافة إلى أنها مؤسسة رسمية تقوم على خدمة المجتمع وتوجيه أفراده، ونشر الوعي الأمني بينهم، ومحاربة مظاهر التطرف والإرهاب ومعالجتها والعمل على الوقاية منها، لأن من أهم الأسباب الفكرية التي أدت إلى التطرف والإرهاب، ضعف اهتمام المناهج الدراسية بتنمية مهارات التفكير الناقد، وآداب الحوار البناء، وقيم التسامح وغيرها من القيم المرتبطة بالوعي الأمني ومظاهره في الحياة المدرسية.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في جانبين:

١-الأهمية العلمية:

١. التغير الاجتماعي السريع الذي أصاب المجتمعات العربية عامة والسعودية خاصة على جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية أدى إلى ظهور العديد من مظاهر التطرف الفكري لدى بعض الطلاب، ما أوجب على المجتمع

إيجاد مؤسسات متخصصة ذات طابع إصلاحي أو تطوير القائم منها حاليًّا بعيداً عن المؤسسات العقابية من أجل الإسهام في زيادة الوعي الأمني بهدف احتضان الطلاب معتنقي هذه الأفكار الهدامة وإعادتهم إلى طريق الصواب والتفكير السوي والقيم الإيجابية والفكر المستنير الذي يحافظ على تماسك الأسرة والمجتمع.

٢. التعرف على مفهوم الوعي الأمني ودور المدرسة في زيادته وإبراز الجوانب العلمية في دوره في الحد من مظاهر التطرف الفكري.

٢-الأهمية العملية:

١. تتضح أهمية الدراسة الحالية أيضاً في أنها تتناول – في دراستها – شريحة مهمة من المجتمع السعودي، وهم المراهقون من المرحلة الثانوية، وبالتالي فإنه يجب دراسة حاجاتهم وسلوكياتهم وأفكارهم والاضطرابات التي قد يتعرضون إليها؛ بما يحتم على المسئولين دراسة حاجات المراهقين من ناحية الوعي الأمني واكتساب الطلاب مفاهيمه وأبعاده؛ لأن التطرف الفكري يمكن تصحيحه بزيادة اكتساب الطلاب لمفاهيم الوعي الأمني وسلوكياته؛ لأنه أسلوب ومهارة وفن يمكن أن نتعلمه ونتدرب عليه. كما يمكن مهاجمة الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى التطرف الفكري عن طريق الأنشطة والبرامج التربوية والنفسية المخطط لها والمعد لها في ضوء برامج ترتبط مباشرة بزيادة الوعي الأمني.

٢. تظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما قد تقدمه للجهات الرسمية وخصوصاً وزارة التعليم من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تساعدهم في التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، والأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري من أجل تقديم البرامج والخدمات الفاعلة المرتبطة بالوعي الأمني والتخطيط لها التي ستكون-بإذن الله تعالى- ذات مردود إيجابي على الطلاب من أجل الوقاية من الوقوع في الفكر المتطرف.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. ذكر العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني في الوقاية من التطرف الفكري.
٣. تناول الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري.
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيراتها التي تختلف باختلاف متغيراتهم الشخصية (المسمى الوظيفي، العمر – نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي).

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري؟
٣. ما أهم الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة تختلف باختلاف متغيراتهم الشخصية (المسمى الوظيفي، العمر – نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي).

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين والمشرفين التربويين بالمدارس الحكومية والأهلية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٧)، مع التركيز على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، من خلال التعرف على مظاهر التطرف الفكري، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، والأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري الحديث عن متغيري الدراسة، وهما متغير الوعي الأمني ومتغير التطرف الفكري والربط بينهما، وذلك على النحو التالي:

أولًا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

يمكن تناول بعض النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، ومنها نظرية السمات والاستعداد التكويني التي بينت أن التطرف هو استعداد في الشخصية يولد به الفرد والمسئول عنه عوامل بيولوجية وليست تربوية، ووفقاً لهذه النظرية، فإنه ليس صحيحاً أن الإنسان هو من يختار مذهبه السياسي، ولكن العكس هو الصحيح، بمعنى أن المذهب السياسي هو الذي يختار أتباعه، فإذا كان لدى الشخص استعداد للتطرف وهناك مذاهب سياسية كثيرة فإن اتجاهه سيكون ناحية الأكثر تطرفاً فيها (الزاملي، ٢٠١٥). ومعنى ذلك أن الطالب الذي لديه ميول تطرفية، فإنه سيبحث عن الجماعات المتطرفة أو المتشددة لكي ينخرط في نشاطها.

ومن وجهة نظر إحدى مدارس التحليل النفسي الحديثة فإنها تعزو التطرف إلى الشعور بالنقص الذي يتولد لدى الشخص مع إحساس بعدم الأمان، وللتخلص من هذا الشعور يلجأ الفرد إلى الالتحام مع منظمة أو مجموعة يدين لها بالولاء ويشعر بالقوة من خلالها وتذوب فرديته فيها من خلال هذا الانتماء. (الزاملي، ٢٠١٥).

أما نظرية التعلم والتعزيز فتنفي أن يكون التطرف سلوكاً غريزيًّا، وإنما هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة، خاصة في السنوات الأولى من العمر، وأن بذور التطرف تنشأ منذ الصغر من الأسرة والمدرسة وتعززها ردود الفعل المجتمعية (الرميح، ٢٠٠٧).

ويتجه أنصار التحليل السيكولوجي إلى إرجاع أسباب التطرف إلى السمات الشخصية التي تمثل جانباً محدوداً بالنسبة لباقي العوامل الخارجية المرتبطة بالمجتمع والمؤثرة على شخصية الفرد واتجاهاته، الذي يعتبر نتاجًا لهذه العوامل ومرآة ينعكس تأثيرها عليه (الرميح، ٢٠٠٧).

أما النظرية البنائية الوظيفية فتنظر للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والإرهاب على أن لها دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهي إما أن تكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، التي تنظم السلوك وتوجهه، أو أنها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع، وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعيين في المجتمع. (الشراري، ٢٠٠٧).

لذا يؤكد دور كايم أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية، وإنما هي أزمة أخلاقية أساساً، لذا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع يتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون من اللامعيارية "حالة التفكك (الأنومي)"، وهي حالة التفكك من سلطة القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية التي ضعفت نتيجة لتغييرات مفاجئة غير مدروسة. وهذا يعني أن مجتمعاتنا في حالة أزمة أخلاقية، وتسودها حالة من الأنومي، والتطرف يعد أحد مظاهر هذا التحلل والأنومي (الحربي، ٢٠١١، ٣٣).

ومن رواد تلك النظرية ميرتون الذي رأى أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع لا تقابلها مساواة في الفرص للوصول إليها بالوسائل المشروعة؛ إذ إن هناك بعض الفئات التي تعجز عن ذلك، ومن هنا قد تبحث عن وسائل أخرى لتحقيق أهدافها، ومن المحتمل أن يكون العنف أو التطرف إحدى هذه الوسائل، التي يعدها وسائل غير شرعية. ومن جهة أخرى يؤكد ميرتون أن لكل ظاهرة وظيفة ظاهرة، وأخرى مستترة. وفي ضوء ذلك فإن الوظيفة الظاهرة للتطرف الفكري هي التشدد والغلو واحتكار الرأي، وعدم قبول الآخر، والتعامل بعنف وقسوة مع الآخر وغيره، والوظيفة المستترة للتطرف تعكس وجود خلل في المجتمع من الحرمان وشيوع الجهل وسوء الفهم، (الشراري، ٢٠٠٧). ويجب تأكيد تبني تلك النظريات في فهم ظاهرة التطرف الفكري عامة مع التأكيد على التعاون بين جميع أنساق المجتمع وبخاصة المدرسة في تعزيز الوعي الأمني والحد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري، ولاسيما أن التطرف يشكل ظاهرة لها عوامل متعددة متداخلة تتعدد بتعدد أشكاله ومجالاته السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، خاصة الأسباب المرتبطة بالمدرسة. لذا في ضوء تلك النظريات فإن المدرسة يجب أن تنمي القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وخاصة قيم الانتماء وحب الوطن وتعزيز القيم الدينية ودورها في الحفاظ على الوطن والحرص على تماسكه.

وبعد عرض بعض النظريات الاجتماعية، تجدر الإشارة إلى أن جميع الاتجاهات مهمة في تفسير مثل هذا النوع من الظواهر التي تصيب بنيان المجتمع الإنساني، وإن اختلفت في ماهية الجذور الرئيسة التي تساعد على نمو الظاهرة، فإنها جميعًا ضرورية في التفسير الشامل لظاهرة التطرف الفكري.

ثانيًا: الوعي الأمني يناقش فيه ما يلي:

١-تعريف الوعي الأمني

يعرف الوعي لغة: من وعَى يعِي، وَعْيًا، فهو واعٍ، والمفعول مَوْعِيّ (للمتعدِّي) وعَتِ الأُذُنُ: سَمِعت. ووعَى الزيْتَ في الجَرَّة: جمَعه فيها "وعَى خمرًا في قارورة- وعى قَمْحًا في كيس". وعَى الشّخصُ الأمرَ: أدركه على حقيقته "وعى أهميّة المشروع- وعَوْا كُنْهَ الموضوع" والوعْي القوميّ: الشُّعور القوميّ، القوميَّة- عقلٌ لا واعٍ: عقل باطن، لا

شعوريّ. وعَى الشّخصُ حديثًا: حَفِظهُ وقبِلَهُ وفَهِمَه وتدبَّره " {وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} "؟ لا يعي ما يقول: أي في غيبوبة. (عمر، ٢٠٠٨م، مج٣، ص٢٤٦٩).

كما يعرف الوعي في معجم المصطلحات التربوية بأنه "شحنة وجدانية قوية تتحكم في العديد من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتكون الوعي من خلال مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد وتوجيهه في الاتجاه المرغوب فيه" (اللقاني، والجمل، ١٩٩٩، ٢٠٤).

أما كلمة الأمن فتعرف لغة من أَمن:({الأَمْنُ} والآمِنُ، كصاحِبٍ)، (يقالُ: أَنْتَ {آمِنٍ أَي} في أَمْنٍ. وقالَ أَبو زِيادٍ: أَنْتَ فِي آمن مِن ذلِكَ أَي فِي {أَمانٍ}.وَهُوَ مِن وُرُودِ المَصْدرِ على فاعِلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ.(ضِدُّ الخَوْفِ).(وقالَ المَناوِي: عدمُ تَوقُّعِ مَكْروهٍ فِي الزَّمنِ الآتِي، وأَصْلُه طمأْنِينَةُ النَّفْسِ وزَوالُ الخَوْفِ. وَقد أَمِنَ، كفَرِحَ، أَمْناً وأَماناً بفتْحِهِما)، وَكَانَ الإِطْلاقُ فيهمَا كافِياً عَن ضبْطِهما، ({وأَمَناً} وأَمَنَةً، محرَّكتين، {وامْناً، بالكسْرِ) وَهَذِه عَن الزجَّاج. وَفِي التنْزِيلِ العَزِيزِ: {أَمَنَةً نُعاساً} نُصِبَ لأَنَّه مَفْعولٌ لَهُ كقوْلِكَ فعَلْتُ ذلكَ حَذَرَ الشَّرِّ؛ وَمِنْه حدِيثُ نُزولِ عيسَى، عَلَيْهِ السّلام: (وتَقَعُ {الأَمَنَةُ فِي الأَرضِ)، أَي الأَمْنُ. (فَهُوَ} أَمِنٌ {وأَمِينٌ، كفَرِحٍ وأَمِيرٍ):) عَن اللّحْيانيّ.(ورَجُلٌ} أُمَنَةٌ، كهُمَزَةٍ ويُحَرَّكُ: {يأْمَنُهُ كلُّ أَحَدٍ فِي كلِّ شيءٍ)؛) ونَقَلَ الجوْهرِيُّ اللّغَتَيْن. وقَرَأَ أَبو جَعْفرٍ المَدنيُّ: لسْت مُؤْمِناً أَي لَا {نُؤَمِّنك؛ وَقد آمَنَهُ، بالمدِّ، (وأَمَّنَهُ)، بالتّشْديدِ على كَذَا. والأَمِنُ، ككَتِفٍ: المُسْتَجِيرُ {لِيَأْمَنَ على نَفْسِه)؛) عَن ابنِ الأَعْرابيّ. وقُرِئَ فِي سورَةِ بَراءَة: {إِنَّهم لَا إيمانَ لَهُم}، بالكسْرِ، أَي لَا إجارَةَ، أَي لم يَفُوا وغَدَروا. (الزبيدي، ٢٠٠٠، مج٣٤، ص ١٨٤-١٨٥).

ويعرف الوعي الأمني في الاصطلاح بأنه:" إدراك الأفراد لحقوقهم وواجباتهم ودورهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة قبل وقوعها ومكافحتها بعد وقوعها" (بدوي، ٢٠٠٣، ٩).

ومن وجهة نظر العمري يعرف بأنه " إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة في المجتمع. (العمري، ٢٠١٠، ٢٠).

ومن وجهة نظر الدعجة " بأنه وعي عام شامل، يتصل بكل أسباب الحياة، ولا يقتصر على جهاز أو مجموعة دون أخرى، ولا على أفراد دون آخرين، بل هو مسؤولية الأمة جمعاء، فهو أسلوب وقائي يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اقتصادية واجتماعية ومعنوية للجريمة، انطلاقاً من مفهوم الوقاية خير من العلاج" (الدعجة، ٢٠١٠، ١٨٤).

ومن وجهة نظر البقمي يعرف بأنه: قناعة وإدراك الشباب لخطورة الجرائم الإرهابية وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وأهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية للوقاية من أخطارها والتصدي لها ومقاومتها فكراً ومنهجاً وسلوكاً (البقمي، ٢٠١٢، ٩).

ويعرف الوعي الأمني في الدراسة برسوخ مستويات الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية ابتداءً بالوعي التلقائي الذي يرتبط بمدى إدراك الطلاب لخطورة التطرف الفكري ليس كسلوك، بل جريمة، وكذلك الوعي الوقائي الذي يتضمن الوعي الوقائي المدرك الذي يكتسبه الطالب من خلال التنشئة المدرسية نحو أهمية الوعي الأمني لنفسه ولأسرته ولمجتمعه، والوعي الوقائي المشترك من خلال نشر ثقافة أمنية داخل المحيط المدرسي تكون بمثابة سد منيع لوقوع الطلاب في مظاهر التطرف الفكري، ومن ثم ارتكاب الجرائم الإرهابية.

ثالثًا: التطرف الفكري

يعرف التطرف لغة من: تطرَّفَ يَتطرّف، تطرُّفًا، فهو مُتطرِّف، والمفعول مُتطرَّف (للمتعدِّي)، وتطرَّف في إصدار أحكامه: جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسّط والتطرُّف: المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمِّر للفرد أو الجماعة "تبذل بعض الدول جهودًا مضنية للقضاء على التطرُّف الإرهابي".(عمر، ٢٠٠٨، مج٣، ص١٣٩٦).

ويعرف التطرف الفكري اصطلاحًا على " أنه المبالغة في التمسك بجملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أو عقائدية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، ويخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً"(البرعي، ٢٠٠٢م، ص١٧).

كما يعرف بأنه "حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله"(الزهراني، ٢٠١٣، ٧٨٠).

إن التطرف الفكري يتضمن كل التعريفات السابقة التي تشير إلى أن التفكير المتطرف تلك الصفة التي نطلقها على الشخص الذي لازم التطرف، وخرج عما هو مألوف من معايير المجتمع في سلوكه وفكره عند تعامله مع الآخرين، ويكون مبالغًا في التمسك بأفكاره التي تجعله لا يقبل الحوار ويميل إلى الانعزال ولا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله.

أسباب انتشار ظاهرة التطرف الديني:

من أهم أسباب انتشار ظاهرة التطرف الديني ما يلي:

١. غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية، وتلقي الفتوى من غير المتخصصين، والملتزمين سلوكاً وقولاً، ما أدى إلى الخلط والفوضى في المفاهيم، وبالتالي انعدام الوسط الثقافي الديني السليم في المجتمع، كل ذلك أدى إلى خلق وسط بديل للشباب، يشبعون فيه أهواءهم ونزواتهم.

٢. فراغ الوسط الثقافي من الأكفاء، حيث يلجأ الأفراد إلى مصادر أخرى كالأشرطة الدينية والثقافية غير الخاضعة للرقابة، وبهذا تنشأ بين هذه الأجيال ثقافة غير مسيطر عليها، فيجنحون إلى الانحراف، ويصعب العلاج.

٣. ضعف الإعلام الجماهيري في مواجهة هذه الظاهرة.

٤. الجرأة من غير أهل الاختصاص على معالجة الموضوعات الدينية. (أبو حجر، ٢٠٠٨م، ص٣).

ومن أهم مظاهر التطرف لدى الأفراد ما يلي:

- التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.
- إلزام عامة الناس بما يلزمهم الله تعالى به.
- التشدد في غير محله.
- الغلظة والخشونة في التعامل مع الآخرين.
- سوء الظن بالناس.
- السقوط في هاوية التفكير. (بني فياض، ٢٠٠٨).

إن التعصب يعتبر من أهم دلائل التطرف؛ لأنه يعبر عن التصلب والتشدد لما يعتنقه الفرد من أفكار ويؤدي غالباً إلى الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع، ويغلق باب الحوار والفهم المتبادل، وتقبل ما يستجد من أفكار.

والعنف والغلظة من مظاهر التطرف تتضح من خلال النظر على أنه مظهر من مظاهر التطرف وهو مكون أساسي في فعل المتطرف، ففي كثير من الأحيان يستخدم المتطرفون العنف وسيلة لتبرير أفكارهم المتطرفة ويتمثل ذلك في مظاهر الإرهاب. فالإرهاب نتيجة للتطرف ووسيلة لترجمة الأفكار، فالعلاقة بينهما وطيدة ولا يمكن فصلها.

أما بالنسبة للتشدد وعلاقته بالتطرف فالعلاقة بينهما علاقة اقتضاء وجواز بحيث قد يتحول التطرف إلى تشدد وعلاقة تبادل وترابط في المعنى، فقد يكون تشدداً دينيًا، أو مذهبيًا، أو طائفيًا، أو سياسيًا، أو عنصريًا، وهو سلوك خطير يؤدي إلى التطرف،

والتطرف هو الشدة أو الإفراط في الشيء، وحين يبالغ شخص ما في فكرة أو موقف معين دون تسامح يسمى شخصًا متطرفًا أو متشددًا ويبقى التطرف أعم وأشمل من التشدد.

وهذه المظاهر يسهل على المدرسة أو العاملين بها اكتشافها مبكراً والتعامل معها من خلال المنهج والأنشطة الصفية واللاصفية، وكذلك تعامل المعلم مع الطالب، سواء داخل الفصل أو خارجه أو من خلال المنهج الخفي الذي يتضمن مظاهر التطرف الفكري ومدى وجودها مع بعض الطلاب، والتعامل معها قبل أن تستفحل ويتعاظم خطرها والآثار المترتبة عليها.

رابعًا: دور الوعي الأمني في الحد من التطرف الفكري

يقع على المدرسة دور كبير في تشكيل الوعي الأمني عن طريق توفير بيئة مدرسية آمنة؛ لتكون وسيطاً مناسباً لعملية التعليم والتعلم وتكون بيئة تعليمية خصبة تقاوم التطرف الفكري والأفكار اللاعقلانية التي قد يتعرض لها الطالب خاصة في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة، فتوافر الأمن المدرسي ضروري للمعلم لكي يرتقي بعملية التعليم وضروري للطالب لكي يتم التعلم، كما يمكن للمدرسة أداء عملية التوعية الأمنية عن طريق مختلف عناصر المنظومة المدرسية من معلم ومنهج دراسي وطرق تدريس وأنشطة تربوية وممارسات إدارية ومناخ مدرسي وغيرها. (الزكي، ٢٠٠٥).

وقد أكد جولد برج (Goldberg,1991) أن مشكلة التعامل مع الإرهاب كرد فعل متطرف تكمن في التزام الجهة المعنية بمفهوم الإرهاب أو أسبابه من منظور خارجي مشبع بتوجيهات سياسية معينة دون التعرف على وجهة نظر المتورطين فيه والمتأثرين به أو المعايشين له. ويؤكد أن فهمنا لظاهرة التطرف في إطار مفهوم العزو يسهم في تخفيف الصراع الداخلي، حيث إن هؤلاء الأفراد قليلاً ما يلجؤون إلى مناقشة الأسباب التي تكمن وراء تمسكهم برأي معين أو لجوئهم إلى سلوكيات بذاتها يدركون أنها تخرج عن نطاق التقبل الاجتماعي.

وقد أكد جاكسون (Jackson,2002) الذي تناول العلاقة بين هوية الجماعة والتعصب بين الجماعات في ضوء التباين الاجتماعي البنائي كمتغير معد لهذه العلاقة، وجود علاقة بين هوية الجماعة والتعصب بين الجماعات الداخلية والخارجية. لذا يجب أن تكون المدرسة بيئة طاردة للتعصب وتبني الفكر المتطرف وداعمة للحوار وتبني الفكر الإيجابي البناء.

إن المدرسة كما بين العصيمي تقوم بدور مهم في ترسيخ الأمن الفكري من خلال التأكيد على ثوابت المجتمع، وتوجيه التغير الثقافي الذي يعد سنة من سنن الحياة توجيهاً رشيداً، فالتربية وسيلة لإثراء الفكر وزيادة العناصر الثقافية في المجتمع من ناحية، ووسيلة أيضاً للقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تنشأ عن انتشار هذه

العناصر الجديدة وصراعها مع العناصر الثقافية السائدة من ناحية أخرى، والمنهج التربوي يتجاوب مع المتغيرات الاجتماعية في تدعيم هذه المتغيرات أو مقاومتها حسب خصوصيات المجتمع المنبثقة من عقيدته وقيمه وحاجاته (العصيمي، ٢٠٠٦، ٣٣).وقيمنا نابعة من ثوابت ديننا الحنيف؛ لذا يجب على المعنيين بالأمر بما فيهم القيادة المدرسية والمعلمين وجميع العاملين ووزارة التعليم أن يجعلوا من المدرسة بيئة آمنة وداعمة لتعزيز الوعي الأمني وطاردة للمظاهر السلبية الناتجة عن غيابه، ولا سيما التطرف الفكري، ويتطلب ذلك الحد من العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري كما ستظهرها نتائج الدراسة الحالية-بإذن الله تعالى-

وقد عدد الهويش(٢٠١٦، ١٥) العوامل المؤثرة في ضرورة تعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، ومنها: تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب حيث يعاني العالم وبخاصة المنطقة العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية من تنامي ظاهرة العنف والتطرف والإرهاب خلال السنوات الماضية، وقد أدت الهجمات الإرهابية في المملكة العربية السعودية إلى عدد من الآثار النفسية والاقتصادية والأمنية على المجتمع، ما يتطلب مقاومة هذه الفئة الضالة ويؤكد الدور المهم لجميع مؤسسات المجتمع السعودي، وبخاصة المؤسسات التعليمية في توضيح القيم الروحية والأخلاقية والدينية للمجتمع الإسلامي الوسطي وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول قضايا الغلو والتطرف التي شاعت بين بعض أفراد المجتمع وتعزيز الأمن الفكري والاجتماعي، فالميدان الأول لمكافحة التطرف والإرهاب هو ميدان الفكر الذي يعتبر أحد أهم أهداف المؤسسات التعليمية.

وقد أكد الحوشان أهمية تنويع الأنشطة اللاصفية بهدف تنمية الوعي الأمني ومناقشة سلبيات التطرف الفكري وآثاره المتعددة على الفرد نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع من خلال أنشطة متنوعة، سواء في المحاضرات أو المسابقات أو الأنشطة الثقافية أو الندوات العلمية والدينية والتوعية الدينية الهادفة والمخطط لها، فقد بين (الحوشان، ٢٠٠٥) أن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً حيويًّا في تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، كما أنها تعود الطالب الاعتماد على النفس والتنافس الشريف، وتحمل المسئولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق، ويمكن للمدرسة غرس الوعي الأمني لدى طلابها عن طريق المناهج الدراسية والأسر المدرسية التي تمارس النشاط الطلابي وغيرها.

كما أكد (القرني، ٢٠٠٤) أن المدرسة تعتبر صمام أمان من التطرف الفكري من خلال تعليم الطلاب علم الشريعة الصحيح المأخوذ من الكتاب والسنة، وأن اقتصار دورها على الحفظ والتلقين والاسترجاع يؤدي بالضرورة إلى اختلال الأمن وغيابه في المجتمع، سواء المجتمع المدرسي أو المجتمع بصورة شاملة.

وقد أصبح دور المدرسة في نشر الثقافة الأمنية دوراً حيويًا وركيزةً أساسية من ركائز إرساء الأمن في المجتمع، وذلك لما للمدرسة من أهمية كبرى؛ فلها دور بالغ الأهمية في تنشئة الفرد وتنمية شخصيته الاجتماعية وتأهيله علميًا وعمليًا، فالطفل يبدأ في دخول المجتمع الكبير من خلال المدرسة، ومنها يبدأ في تعلم ما سوف ينعكس بالضرورة على سلوكه وطبيعة تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنها يتجه نحو المستقبل مزوداً بالقيم والمفاهيم التي تقوده في مسيرته وتحدد دوره المستقبلي في المجتمع (العبيد، ، ٢٠١١، ٥٢).

وقد ربط علي (٢٠١٣) بين التحليل الإستراتيجي كمرشد أساسي لتحليل السياسات وتحديد التحديات المستقبلية التي تواجه التوعية الأمنية خاصة على مستوى البيئة المدرسية، وقد أكد ضرورة الانتباه إلى أهمية تحديد المفاهيم الأمنية، والتوعية بحاجة الإنسان إلى الأمن، وإدراج ذلك في مناهج التعليم العام، وأن يتم التكامل المطلوب بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية بما يكفل تعزيز الانتماء الوطني ورفع التوعية الأمنية واقتراح النماذج والآليات الملائمة لتعزيز التوعية الأمنية في مؤسسات التعليم العام، وإيجاد وتطوير المنهج المتكامل في التربية الأمنية، والتعامل مع تحديات التوعية الأمنية في مناهج التعليم، وتفعيل دور المعلم والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية.

كما تناول الحربي (٢٠١٤) إستراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات، وقد بين أن المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية تتلخص في التطورات والتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي يتعرض لها المجتمع السعودي، والتحولات العقدية والفكرية، والقصور الواضح في التواصل بين الأجهزة الأمنية، والمؤسسات التربوية، والتأثير القوي للمؤسسات التربوية في أفراد المجتمع، وفي فكرهم.

ويجب هنا تأكيد ضرورية الاستمرارية وتفعيل التخطيط الإستراتيجي في التعامل مع مشكلة التطرف الفكري من خلال تفعيل الوعي الأمني لدى الطلاب.

وقد نوه الرمثي في هذا الصدد إلى أنه وعلى الرغم من جهود وزارة التربية والتعليم في تعديل السلوكيات الخاطئة الصادرة من قبل طلاب المدارس من خلال برامج التوعية الأمنية التي تقدم في المدارس، فإن تلك الجهود لم تُحد من تنامي تلك السلوكيات، وذلك أن تقديم تلك الأنشطة التوعوية بالمدارس تنقصه صفة الاستمرارية من جهة، وصفة التطبيق العملي من جهة أخرى. (الرمثي، ٢٠١١، ١٣٤٧).

ويتضح دور التعليم في التوعية بالأمن من خلال التبصير بالأساليب التي يتبعها المجرمون والتي تتطلب نوعين من التوعية هما: التوعية التحذيرية التي تحذر الناس من

أساليب المجرمين وحيلهم وطرقهم الإجرامية، والتوعية التقييمية التي تعلم الناس نقد وفحص وتقييم ما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرؤونه من أخبار الجريمة والمجرمين، بالإضافة إلى دور التعليم في تحقيق الأمن من الكوارث الذي يتحقق من خلال التأهيل المهني والنوعي للقائمين على إدارة وتشغيل الأشياء الخطرة، ومن خلال تعليم عامة الناس بطرق السلامة والمواجهة. (القحطاني، ٢٠١١، ٥٨٠).

إن التعامل مع مشكلة التطرف الفكري تتطلب شراكة مجتمعية شاملة تبدأ بالأسرة والمدرسة والمسجد ومؤسسات المجتمع كوسائل الإعلام، وتستطيع المدرسة أن تنظم بين تلك المؤسسات وأن تفعل الشراكة بينها؛ لأنها المحرك الرئيس والقوة الدافعة لجميع مؤسسات المجتمع؛ لأنه إذا صلح التعليم كمؤسسة صلحت باقي مؤسسات المجتمع.

ثانيًا: الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوعي الأمني، وكذلك التطرف الفكري، فمن الدراسات التي تناولت الوعي الأمني: دراسة الحوشان (٢٠٠٥) وهي بعنوان: أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني. وتم إجراء هذه الدراسة بالرياض كورقة عمل مقدمة لندوة الأمن والمجتمع التي تم عقدها في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن للمؤسسات التعليمية أهمية كبرى في تنمية الوعي الأمني لدى الطالب من خلال بناء فكره وإعداده لمواجهة الحياة بجميع أصنافها وضروبها وأطيافها. وأن المؤسسات التعليمية تساعد على تحسين صحة المعتقدات لدى الطلاب وتؤهلهم للعيش بانسجام داخل المجتمع الواحد. وأن أهم وسائل نشر الوعي الأمني هي الوسائل الإعلامية المدرسية وتنظيم المعارض الأمنية المدرسية التي تخدم نشر الوعي الأمني بين الطلاب وعمل زيارات للإدارات الأمنية كأقسام ومراكز الشرطة ومراكز الدفاع المدني لتوضيح أدوارها الأمنية في خدمة المجتمع.

كما قام الزكي (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان: دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم النشاط ودوره في العملية التربوية ومفهوم الوعي الأمني وأسسه وعناصره وعوامل تحقيقه في البيئة المدرسية وخصائص البيئة المدرسية الآمنة والإجراءات التي يمكن اتباعها لتنمية الوعي الأمني بالمدرسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية تسهم في تنمية الوعي الأمني بين الطلاب في البيئة المدرسية وجعل المدرسة أكثر أماناً. وأن أهم وسائل تنمية الوعي الأمني في المدارس هي الإذاعة المدرسية، وصحف الحائط، والمجلات والنشرات العلمية، وإعلانات الحائط، واللوحات الورقية والخشبية. وأن أهم معوقات تنمية الوعي الأمني في البيئة المدرسية تكليف المعلمين بأعباء عمل إضافية، وكثرة ضغوط العمل في ضوء الالتزام بجدول الوزراء لإنهاء المقررات، وقلة الاهتمام بالتوعية الأمنية في توجيهات الوزارة، وعدم وجود خطة توعية أمنية ضمن خطة العمل المدرسية.

كما أجرى اليوسف (٢٠٠٦م) دراسة تناولت الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف: دراسة تحليلية على المجتمع السعودي "هدفت إلى توظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير أسباب الإرهاب، والعنف، والتطرف، ودراسة الأسباب الاجتماعية لبروز ذلك، والمداخل النظرية المختلفة لتفسير السلوك الإرهابي، وتوضيح دور الأنساق الاجتماعية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف. وقد اعتمد الباحث على الرصد العلمي للتراث العلمي المتعلق بالظاهرة المدروسة "الإرهاب والعنف والتطرف" مع إيضاح وجهة نظر الباحث حول أهمية تكامل أنساق المجتمع المختلفة لمواجهة إشكاليات العنف والإرهاب والتطرف في المجتمع. وقد بينت نتائج الدراسة أن نظريات الوقاية من الجريمة سواء الوقاية الاجتماعية أو الوقاية الموقفية يمكن أن تكون مدخلاً مناسباً لكيفية تفعيل أنساق المجتمع المختلفة لمواجهة السلوك الإجرامي. وقد أكدت الدراسة أهمية تفعيل أنساق المجتمع المختلفة (الديني والأسري والاقتصادي والإعلامي والأمني) في مقاومة ظواهر كالإرهاب والعنف والتطرف. كما خلصت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي أنه لا يمكن مقاومة ظاهرة الإرهاب بالإجراءات الأمنية وحدها، بل إن هناك ضرورة ملحة لتفعيل أنساق المجتمع المختلفة وتأكيد دور المواطن ورسالته في التصدي للظاهرة الإرهابية.

أما دراسة بني فياض (٢٠٠٨) فتناولت ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية" وهدفت إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأجريت على عينة عشوائية بنسبة ٣% بلغ حجمها (١٠٦٩) طالبًا من طلبة الجامعة الأردنية، واعتمدت أداة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات الميدانية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مظاهر التطرف الفكري بدرجة متوسطة عند طلبة الجامعة الأردنية، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين وجدت فروقًا تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى. وبينت أن العوامل التي كان لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري مرتبة حسب الأهمية كما يلي: الأكاديمية، فالاقتصادية، فالاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروقاً في استجابات الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي بينما وجدت فروقًا تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح المستويات الأولى والثانية. ومن حيث العلاقة وجدت

الدراسة علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

كما أجرى الشهري (٢٠٠٨) دراسة بعنوان: "تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية" هدفت إلى التعرف على الدور المطلوب من إدارة المدارس الثانوية والمؤسسات الأمنية لتطوير التعاون في مجال التوعية الأمنية للطلاب، وواقع التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال إدارة برامج التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية، وواقع تنفيذ برامج التوعية الأمنية من قبل المؤسسات الأمنية، والصعوبات التي تواجه التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المدارس الثانوية، وتوضيح السبل المقترحة لتطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم إجراء هذه الدراسة بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية على عينة مقدارها (١٤٣) مفردة، بواقع (١٢٢) من العاملين في الإدارة المدرسية، و(٢١) من العاملين في المؤسسات الأمنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ممارسة التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال إدارة برامج التوعية الأمنية المخصصة لطلاب المرحلة الثانوية أحياناً، وأنه لا يتم تنفيذ برامج التوعية المقدمة من المؤسسات الأمنية على طلاب المرحلة الثانوية بدرجة كافية، ووجود معوقات متوسطة الأهمية تعوق التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية.

أما دراسة المرعب (٢٠٠٩) فتناولت ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل" وهدفت إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات الآتية: المستوى الدراسي، والمعدل السنوي، والراتب الشهري للطالب، للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، وقد اعتمدت الدراسة في قياس التطرف الفكري والتربوي على بناء استبانة من إعداد الباحثة تشمل (٥٣) صنفاً موزعاً على ستة مجالات هي: المجال الديني، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال التربوي، والمجال الأسري، والمجال الإعلامي، ثم تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الطلبة الذكور في كليات التربية في مدينة حائل وبلغ عدد العينة (٤١٨) طالباً وهي نسبة تبلغ ١٠% من مجموع مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٠٠٠) طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجات التطرف بأشكاله المختلفة بلغ درجات متفاوتة، وكانت أعلى درجات التطرف في المجال السياسي، وفي المرتبة الثانية المجال الديني، يليه المجال الاقتصادي، ثم المجال التربوي، والإعلامي وكانت أقل درجات التطرف في المجال الأسري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي، وكذلك إلى معدل الطالب

السنوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية للتطرف تعزى لتخصص الطالب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أي شكل من أشكال التطرف تعزى إلى الراتب الشهري، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين بعض أشكال التطرف، وكان أعلى الارتباطات بين التطرف الديني والسياسي، والمرتبة الثانية بين التطرف الاقتصادي والتربوي، وفي المرتبة الثالثة بين التطرف التربوي والإعلامي، وتبين أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي، وأن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الاقتصادي والتربوي والأسري والإعلامي.

كما قام الأكلبي؛ وأحمد (٢٠١٠) بدراسة بعنوان: إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب" مع نموذج تطبيقي" لتدريس قيمة المواطنة الصالحة. هدفت إلى بناء إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مع وضع نموذج تطبيقي لتدريس قيمة المواطنة الصالحة، في ضوء الإستراتيجية التدريسية المقترحة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تم تصميم بطاقة تحليل محتوى لرصد قيم الأمن الفكري الواردة في نتائج الدراسات العلمية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية. وعرض نتائج تحليل تلك الدراسات على مجموعة من الخبراء والمختصين في: العلوم الشرعية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس، وأصول التربية الإسلامية، وتقنيات التعليم؛ لإبداء آرائهم حول شموليتها ودرجة أهمية القيم الواردة فيها، بالإضافة إلى مدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، مع ترتيبها تنازليًّا حسب أهميتها في تحصين الطلاب ضد التطرف والإرهاب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أهمية تعزيز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، وذلك بغرس عدد من القيم من أهمها: (السلام، والمواطنة الصالحة، والتفكير، واحترام حقوق الإنسان، وآداب الدعوة، وأدب الحوار، والعدل، والعمل، والتسامح، والأمانة).وأهمية توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب.

وقد أجرى كل من بدارنة وأبو فياض (٢٠١١) دراسة تناولت مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (٣%) وقد بلغ عددها (١٠٦٩) طالباً وطالبة، وتم إعداد استبانة تكونت من (٦٢) فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، كما بينت

أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية دورًا كبيرًا في شيوع مظاهر التطرف الفكري، وقد جاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، وجاءت بعدها العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، في حين جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة.وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. في حين وجدت فروق حسب متغير السنة الدراسية، لصالح السنة الدراسية الرابعة.

كما قام الأحمري (٢٠١١) بدراسة بعنوان: دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشدين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدير والمعلم والمرشد الطلابي في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتم إجراء هذه الدراسة بمدينة الرياض على عينة مقدارها (٣٦٨) من مديري ومعلمي ومرشدي المدارس المتوسطة بمدينة الرياض. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، وأن مديري ومعلمي المدارس المتوسطة يسهمون في تعزيز الوعي الأمني للطلاب بدرجة متوسطة، بينما يسهم المرشد الطلابي في تعزيز الوعي الأمني للطلاب بدرجة قوية. وأن أهم وسائل نشر الوعي الأمني في المدارس المتوسطة هي: المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية، والاهتمام بأداء الشعائر الدينية، ووجود لجان متخصصة لمتابعة سلوك الطلاب، واستثمار أوقات فراغ الطلاب.

كما أجرت الربيعان (٢٠١٣) دراسة بعنوان: دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول تعزيز جوانب الوعي الأمني لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص العلمي وسنوات الخبرة الإدارية. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٨١) من مديرات المدارس الثانوية للبنات في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، وعلى عينة تتكون من (٤٠) مديرة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة (دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) باختلاف متغير إلمام المديرة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الاجتماعي

لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)باختلاف متغير إلمام المديرة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الاقتصادي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) باختلاف متغير إلمام المديرة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وقد أجرى كل من الخطايبة؛ وبني سلامة؛ والرواشدة (Al-Khataibeh, , Salameh, , AL-Rawashdeh,2014) دراسة تناولت عوامل التطرف الفكري ومظاهره كما يدركها الشباب الجامعي الأردني: دراسة سوسولوجية إمبريقية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل التطرف الفكري ومظاهره بنظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، وأجريت الدراسة على عينة طبقية مكونة من (٣٠٤) من طلاب وطالبات من جامعة اليرموك، وتم جمع البيانات بوساطة أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الفكري، على الرغم من وجود بعض من مظاهره، وهذا ما يبدو واضحًا على أفكارهم المتطرفة بمواقفهم من قضايا الاختلاط، وإعادة صياغة معاداة الانفتاح على الغرب، ومقاطعة منتوجاته، وأصحاب الديانات الأخرى. وكانت أبرز عوامل التطرف الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية، تليها العوامل الدينية، فالعوامل السياسية، ثم العوامل الأكاديمية، فالاقتصادية ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى للجنس، لصالح الإناث حول العوامل السياسية ولا توجد فروق حول عوامل التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الفكري من خلال علاج العوامل الاجتماعية السابقة الذكر جميعها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١-تتفق معظم الدراسات التي تناولت الوعي الأمني والدراسات التي تناولت التطرف الفكري مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف من خلال بيان أهمية تناولهما ووضع الآليات المناسبة لزيادة الوعي الأمني وتأكيد دور المدرسة في التصدي لمشكلة التطرف الفكري. فبالنسبة لمتغير الوعي الأمني نجد أن دراسة الحوشان (٢٠٠٥) تناولت أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ودراسة الزكي (٢٠٠٥) تناولت دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، ودراسة الشهري(٢٠٠٨) تناولت تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (الأحمري (٢٠١١) التي تناولت دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية

والمعلمين والمرشدين، ودراسة الربيعان (٢٠١٣) التي تناولت دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. أما بالنسبة لمتغير التطرف الفكري، فقد تناولت دراسة اليوسف (٢٠٠٦م) الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف: دراسة تحليلية على المجتمع السعودي" ومن ضمن تلك الأنساق المدرسة، ودراسة بني فياض (٢٠٠٨) التي تناولت ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، ودراسة المرعب (٢٠٠٩) التي تناولت ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل، ودراسة الأكلبي؛ وأحمد (٢٠١٠) التي تناولت إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، ودراسة بدارنة وأبو فياض (٢٠١١) تناولت مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، ودراسة الخطايبة؛ وبني سلامة؛ والرواشدة (Al-Khataibeh, , Salameh, , AL-Rawashdeh,2014) التي تناولت عوامل التطرف الفكري ومظاهره كما يدركها الشباب الجامعي الأردني: دراسة سوسيولوجية إمبريقية.

٢-تتشابه جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ما عدا دراسة اليوسف(٢٠٠٦م) حيث اعتمد الباحث على الرصد العلمي للتراث العلمي المتعلق بالظاهرة المدروسة "الإرهاب والعنف والتطرف" مع إيضاح وجهة نظره حول أهمية تكامل أنساق المجتمع المختلفة لمواجهة إشكاليات العنف والإرهاب والتطرف في المجتمع.

٣-تختلف بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في البيئة المكانية مثل دراسة بدارنة وأبو فياض (٢٠١١) ودراسة الخطايبة؛ وبني سلامة؛ والرواشدة (Al-Khataibeh, , Salameh, , AL-Rawashdeh,2014)التي تم إجراؤهما في البيئة الأردنية.

٤-تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وفي بناء أداة الدراسة الحالية وفي مناقشة النتائج

٥-ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت متغيري الوعي الأمني والتطرف الفكري وأكدت وجود عوامل مؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، كما أنها تناولت الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري.

الإجراءات المنهجية للدراسة: تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية ما يلي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.

والمنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف، بل يتعداه للوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٤، ص٢٤٩)، وبهذا يتضح مناسبة المنهج الوصفي المسحي لأسئلة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يعرّف (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧ م، ص٩٧) مجتمع الدراسة بأنه "المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن نعمم نتائج البحث عليها"، وقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من المديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين والمشرفين التربويين بالمدارس الحكومية والأهلية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٧)، بواقع (٢٤٠) من المديرين، و(٤٠٨) من الوكلاء، و(٨٠٤٨) من المعلمين، و(٣١٢) من المرشدين الطلابيين، و(٥٧٣) من المشرفين التربويين، (دليل التعليم العام، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧).

عينة الدراسة:

حاول الباحث اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية غير منتظمة، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة بعد توزيع الاستبانات (٣٨٤) فردًا موزعين على النحو التالي: (٣٢) مدير مدرسة، و(٦٥) وكيل مدرسة، و(٢٣٨) معلمًا، و(٢٣) مرشدًا طلابيًّا، و(٢٦) مشرفًا تربويًّا.

وقام الباحث بتوزيع (٥٠٠) استبانة، وحصل منها على (٤١٦) استبانة، وبعد فرز الاستبانات استبعد منها الباحث (٣٢) استبانة، لتصبح العينة النهائية (٣٨٤) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة
حكومي	٢٠٠	٥٢,١
أهلي	١٨٤	٤٧,٩
المجموع	٣٨٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٢٠٠) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٢,١%)، يعملون في مدارس حكومية، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (١٨٤) يمثلون ما نسبته (٤٧,٩%) يعملون في مدارس أهلية، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة، وهذه النسبة تم الحصول عليها بطريقة عشوائية، فقد تم توزيع الاستبانات على المدارس الحكومية والأهلية بطريقة متساوية والاستبانات التي دخلت التحليل الإحصائي هي التي أظهرت تلك النتيجة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة
مدير مدرسة	٣٢	٨,٣
وكيل مدرسة	٦٥	١٦,٩
معلم	٢٣٨	٦٢,٠
مرشد طلابي	٢٣	٦,٠
مشرف تربوي	٢٦	٦,٨
المجموع	٣٨٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٢٣٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٢%)، من المعلمين، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (٢٦) يمثلون ما نسبته (٦,٨%) من المشرفين التربويين، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة، وهذه النسب راجعة فقط لمن استجاب لتعبئة البيانات الخاصة باستبانة الدراسة الحالية، كما تتناسب مع العدد الإجمالي لكل فئة من فئات مجتمع الدراسة الخمس

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة

أقل من ٣٠ سنة	١١٩	٣١,٠
من ٣٠- إلى أقل من ٤٠ سنة	١٥٢	٣٩,٦
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٧٢	١٨,٨
أكثر من ٥٠ سنة	٤١	١٠,٧
المجموع	٣٨٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١٥٢) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٩,٦%)، أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (٤١) يمثلون ما نسبته (١٠,٧%) أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة، وقد يكون ذلك راجعًا إلى وجود مديرين ومشرفين تربويين ووكلاء وبعض المرشدين الطلابيين ذوي الأعمار الكبيرة.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع المؤهل العلمي

نوع المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
تربوي	٣٣٣	٨٦,٧
غير تربوي	٥١	١٣,٣
المجموع	٣٨٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٣٣٣) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٦,٧%)، يحملون مؤهلًا تربويًّا، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (٥١) يمثلون ما نسبته (١٣,٣%) يحملون مؤهلًا غير تربوي، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة، وهذه النسبة تؤكد ضرورة الاهتمام بتعيين جميع من يحملون المؤهل التربوي لحاجة المدارس في ظل التحديات الأمنية لذلك.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي

عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي	التكرار	النسبة
من ١- أقل من ١٠ سنوات	٢٥٥	٦٦,٤

من ١٠- أقل من ٢٠ سنة	٧١	١٨,٥
من ٢٠ سنة فأكثر	٥٨	١٥,١
المجموع	٣٨٤	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٢٥٥) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٦,٤%)، سنوات خبرتهم من ١- أقل من ١٠ سنوات، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (٥٨) يمثلون ما نسبته (١٥,١%) سنوات خبرتهم أكثر من ٢٠ سنة، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة. وهذه النسبة تشير إلى تدني نسبة ذوي الخبرة من ٢٠ سنة فأكثر على الرغم من أن بعض المهن تحتاج إلى خبرة كبيرة.

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة لتجيب عن تساؤلات البحث، واشتملت على البيانات الشخصية وثلاثة محاور، على النحو التالي:

المحور الأول: التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واشتمل على (١٢) عبارة.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، واشتمل على(١٥) عبارة.

المحور الثالث: الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري، واشتمل على (١٥) عبارة.

وقد تم ذلك بعد اطلاع الباحث على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، إضافة إلى خبرة الباحث الشخصية في هذا المجال.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

الصدق الظاهري: قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال توزيع الاستبانة على بعض المحكمين في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية الملك فهد الأمنية وكلية الملك خالد العسكرية وقد بلغ عددهم (٥) محكمين، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وتم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية			المحور الثاني: العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري			المحور الثالث: الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري		
١	٠,٨٦٣**	دالة عند ٠,٠١	١	٠,٧١٤**	دالة عند ٠,٠١	١	٠,٦٣١**	دالة عند ٠,٠١
٢	٠,٨٥٩**	دالة عند ٠,٠١	٢	٠,٨٦٩**	دالة عند ٠,٠١	٢	٠,٦٩٠**	دالة عند ٠,٠١
٣	٠,٧٣٣**	دالة عند ٠,٠١	٣	٠,٨٣١**	دالة عند ٠,٠١	٣	٠,٧١٥**	دالة عند ٠,٠١
٤	٠,٨٨٦**	دالة عند ٠,٠١	٤	٠,٨٠١**	دالة عند ٠,٠١	٤	٠,٧٤٨**	دالة عند ٠,٠١
٥	٠,٨٠٦**	دالة عند ٠,٠١	٥	٠,٨٧٨**	دالة عند ٠,٠١	٥	٠,٧٣٤**	دالة عند ٠,٠١
٦	٠,٨٢٠**	دالة عند ٠,٠١	٦	٠,٨٦٧**	دالة عند ٠,٠١	٦	٠,٦٩٦**	دالة عند ٠,٠١
٧	٠,٧٩٦**	دالة عند ٠,٠١	٧	٠,٨٧٨**	دالة عند ٠,٠١	٧	٠,٧١٤**	دالة عند ٠,٠١
٨	٠,٧٩٨**	دالة عند ٠,٠١	٨	٠,٨٧٦**	دالة عند ٠,٠١	٨	٠,٧٦٢**	دالة عند ٠,٠١
٩	٠,٧١٧**	دالة عند ٠,٠١	٩	٠,٨٩٦**	دالة عند ٠,٠١	٩	٠,٦١٦**	دالة عند ٠,٠١
١٠	٠,٧٥٨**	دالة عند	١٠	٠,٨٧٤**	دالة عند ٠,٠١	١٠	٠,٦٨٧**	دالة عند ٠,٠١

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية			المحور الثاني: العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري			المحور الثالث: الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري		
		٠,٠١						
١١	٠,٨٦٣**	دالة عند ٠,٠١	١١	٠,٨١٤**	دالة عند ٠,٠١	١١	٠,٨٢٦**	دالة عند ٠,٠١
١٢	٠,٨٢٢**	دالة عند ٠,٠١	١٢	٠,٨٣٥**	دالة عند ٠,٠١	١٢	٠,٨٢٠**	دالة عند ٠,٠١
			١٣	٠,٨٥٢**	دالة عند ٠,٠١	١٣	٠,٨٣٠**	دالة عند ٠,٠١
			١٤	٠,٨٤٤**	دالة عند ٠,٠١	١٤	٠,٨١٧**	دالة عند ٠,٠١
			١٥	٠,٧٥٦**	دالة عند ٠,٠١	١٥	٠,٧٩٦**	دالة عند ٠,٠١

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة لجميع محاور الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة وأبعادها تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة ومجالاتها

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	١٢	٠,٩٥١
المحور الثاني: العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري	١٥	٠,٩٦٨
المحور الثالث: الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري	١٥	٠,٩٣٩
معامل الثبات الكلي	٤٢	٠,٩٥٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه من الجدول رقم (٧) يتضح أن ثبات جميع الدراسة مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور استبانة الدراسة بين (٠,٩٣٩ إلى ٠,٩٦٨)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٥٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وتوضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني،

تصحيح استبانة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي، لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائيًا على النحو التالي:

جدول رقم (٨) درجات استبانة ليكرت

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافقة بشد
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٨) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	من ٤,٢١-٥,٠٠
موافق	من ٣,٤١-٤,٢٠
محايد	من ٢,٦١-٣,٤٠
غير موافق	من ١,٨١-٢,٦٠
غير موافق بشدة	من ١,٠٠-١,٨٠

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين الاستبانة.

٤. تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة.

٥. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

٦. تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) وذلك بهدف التعرف على دلالة الفروق في استجابة أفراد مجتمع الدراسة نحو محورها باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى فئتين،

٧. تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) (One Way Anova) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٨. تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي ((Least Significant difference LSD)) لمعرفة صالح الفروق في استجابات مجتمع الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما وضح وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما أهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للتعرف على أهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأسباب وراء تشغيل العمالة المخالفة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩): استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة وأقل انحراف معياري

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٨	الميل إلى الانعزالية	٤,٤٢	٠,٨٤٢	موافق بشدة	١م
٩	التعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة	٤,٤٢	٠,٧٧٤	موافق بشدة	١
٤	رفض المناقشة وتبادل الرأي	٤,٣٥	٠,٨٦٣	موافق بشدة	٢
١١	الميل إلى العدوانية	٤,٢٧	٠,٨١٣	موافق بشدة	٣
٣	التعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق	٤,٢٢	٠,٨٩٥	موافق بشدة	٤
٦	الاعتقاد بأن أفكاره صحيحة وأفكار الآخرين خاطئة	٤,١٨	٠,٨٠٨	موافق	٥
٢	عدم اعتناق الفكر الوسطي المعتدل	٤,١٨	٠,٩٣٥	موافق	٥م
١	فرض المعتقدات والأفكار حتى وإن كانت خاطئة	٤,١٤	٠,٨٧٨	موافق	٦

٥	عدم احترام الرأي الآخر	٤,١٢	١,٠٣٢	موافق	٧
٧	الميل إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع المدرسي	٤,٠٨	٠,٨٧٥	موافق	٨
١٢	سوء الظن بالآخرين	٤,٠٧	١,٠٥١	موافق	٩
١٠	التعصب ضد الثقافات الأخرى	٣,٨٦	١,٠٥٩	موافق	١٠
المتوسط العام		٤,١٩	٠,٧٣١	موافق	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يتضح من الجدول (٩) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت في المدى موافق، حيث بلغت قيمة المتوسط العام لاستجاباتهم (٤,١٩ من٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة. أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات فقد بينت النتائج أن العبارات رقم (٨، ٩، ٤، ١١، ٣) قد تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (٤,٢٢ إلى ٤,٤٢)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (٤,٢١ إلى ٥)، التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

وقد جاءت أهم العبارات المتضمنة لمظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة المتمثلة في: المعلمين والوكلاء والمديرين والمشرفين التربويين والمرشدين الطلابيين مرتبين تنازليًا على استجاباتهم على أداة الدراسة متمثلة في: الميل إلى الانعزالية، التعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، رفض المناقشة وتبادل الرأي، الميل إلى العدوانية، التعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق.

وقد جاءت المظاهر التالية للعبارات رقم (١٠، ١٢، ٧) في المراتب المتأخرة على الرغم من أن قيم المتوسطات الحسابية لهم تراوحت ما بين (٣,٨٦ إلى ٤,٠٨) وهذه المظاهر تتضمن: التعصب ضد الثقافات الأخرى، وسوء الظن بالآخرين، والميل إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع المدرسي. وهذه المظاهر وإن كانت الاستجابة عليها بدرجة موافق بشدة لا تعني أنها متواجدة في المحيط المدرسي أو في الحياة المدرسية بدرجة كبيرة. وإنما تعني وجهة نظر عينة الدراسة تجاه المظاهر أو الصفات التي يتصف بها صاحب الفكر المتطرف.

كما أن هذه المظاهر التي قد يتصف بها بعض الطلاب تتفق مع استجابات عينة الدراسة بدرجة موافق بشدة وتتطلب من قيادات المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين أن يتعاملوا بجدية مع تلك الصفات؛ لأنها قد تكون مقدمات للتطرف الفكري الذي قد يتحول إلى الإرهاب وتبني ممارسات تكفيرية وإرهابية، وأنه يجب أن تكون هناك آلية عملية للحد من تلك المظاهر التي قد تكون نابعة من ضعف دور المدرسة في عملية التوجيه والإرشاد الشامل وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي؛ حيث ترى النظرية البنائية الوظيفية أن للتطرف دلالة داخل السياق الاجتماعي، فقد يكون نتاجاً لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، التي تنظم السلوك وتوجهه، أو أنها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع، وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعيين في المجتمع (المدرسة). (الشراري، ٢٠٠٧).كما تشير إلى حالة التفكك (الأنومي)، وهي حالة التفكك من سلطة القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية التي ضعفت نتيجة لتغييرات مفاجئة غير مدروسة. وهذا يعني أن مجتمعاتنا في حالة أزمة أخلاقية، وتسودها حالة من الأنومي، والتطرف يعد أحد مظاهر هذا التحلل والأنومي (الحربي، ٢٠١١، ٣٣). وتختلف درجة الاستجابة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع درجة استجابة دراسة بني فياض (٢٠٠٨) ودراسة بدارنة وأبو فياض (٢٠١١)، ودراسة الخطايبة؛ وبني سلامة؛ والرواشدة (Al-Khataibeh, , Salameh, , AL-Rawashdeh,2014) التي أشارت إلى وجود مظاهر التطرف الفكري بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري؟

للتعرف على العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري مرتبة تنازليًا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٣	بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًا.	٤,٤٥	٠,٨٦٨	موافق بشدة	١
٧	قلة الموضوعات التي تتناولها	٤,٤٤	٠,٧٦٣	موافق بشدة	٢

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري.				
١١	ضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية.	٤,٤١	٠,٩٣٢	موافق بشدة	٣
٨	تدني جودة برامج التوعية بخطورة التطرف الفكري وجاذبيتها للطلاب.	٤,٣٩	٠,٨٥٤	موافق بشدة	٤
١٥	غياب التفكير الناقد.	٤,٣٧	٠,٧٦٤	موافق بشدة	٥
١٠	عدم مراعاة الإدارة المدرسية للتوقيت المناسب لتقديم البرامج والنشاطات التوعوية في مجال الوقاية من التطرف الفكري.	٤,٣٥	٠,٨١٩	موافق بشدة	٦
٩	عدم مراعاة الإدارة المدرسية للتوقيت المناسب لتقديم البرامج والنشاطات التوعوية في مجال الوعي الأمني.	٤,٣٤	٠,٨١٧	موافق بشدة	٧
٣	قلة اهتمام المدرسة بخطورة التطرف الفكري في تلك المرحلة على الطلاب.	٤,٢٣	٠,٧٨٩	موافق بشدة	٨
١٢	ضعف اهتمام إدارة التعليم لإقامة برامج تدريبية للمعلمين في مجال الوعي الأمني.	٤,١٨	٠,٩٧٨	موافق	٩
١٤	ضعف التعاون بين البيت والمدرسة في متابعة ومعالجة حالات الطلاب الذين لديهم مظاهر للتطرف الفكري.	٤,١٧	٠,٨٦٩	موافق	١٠
٥	قلة الإمكانات المادية لدى المدرسة لتفعيل الأنشطة غير الصفية الضرورية لتعزيز الوعي الأمني.	٤,١٦	٠,٨٧١	موافق	١١

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	تنامي ظاهرة التفكك الأسري لدى بعض الطلاب.	٤,١٤	٠,٩٣٣	موافق	١٢
٤	قصور الأنشطة الطلابية في إشباع احتياجات الوعي الأمني لدى الطلاب للوقاية من التطرف الفكري.	٤,٠٨	٠,٨٦٢	موافق	١٣
٢	ضعف الاهتمام بترسيخ قيم الانتماء والولاء والمواطنة داخل المدرسة.	٤,٠٣	٠,٩٧٦	موافق	١٤
١	غياب الانضباط الأخلاقي.	٣,٨١	١,١٨٧	موافق	١٥
المتوسط العام		٤,٢٤	٠,٧٤١	موافق بشدة	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري جاءت في المدى موافق بشدة، حيث بلغت قيمة المتوسط العام لاستجاباتهم (٤٤,٢ من٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (١٤,٢ إلى ٥)، التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة. أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات فقد بينت النتائج أن العبارات رقم (١٣، ٧، ١١، ٨، ١٥، ١٠، ٩، ٣) قد تراوح قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (٤,٢٣ إلى ٤,٤٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (٤,٢١ إلى ٥)، التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

وقد جاءت أهم العبارات المتضمنة للعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة المتمثلة في: المعلمين والوكلاء والمديرين والمشرفين التربويين والمرشدين الطلابيين مرتبين تنازليًا حسب استجاباتهم على أداة الدراسة متمثلة في: بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًا، قلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري، ضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية. وهذه النتيجة تشير إلى خطورة الدور السلبي للمعلم على اتصاف الطلاب ببعض مظاهر التطرف الفكري وإن كان بصورة

غير مقصودة تدخل في نطاق ما يعرف بالمنهج الخفي، فالمعلم الذي يحمل بعض الأفكار المتطرفة سيؤثر على بعض طلابه، وأيضًا عدم قيام المعلم بدوره الثقافي في زيادة وعي الطلاب بخطورة الفكر المتطرف وعدم اتباع أساليب تربوية بناءة مثل الأنشطة اللاصفية في زيادة وعي الطلاب بجريمة التطرف والإرهاب، وأيضًا عدم تضمين المناهج موضوعات تتعلق بالتطرف الفكري وبيان آثاره.

وقد جاءت العوامل التالية للعبارات رقم (١، ٢، ٤) في المراتب المتأخرة على الرغم من أن قيم المتوسطات الحسابية لهم تراوحت ما بين (٣,٨١ إلى ٤,٠٨) وتقع في المدى موافق، وهذه العوامل تتضمن: قصور الأنشطة الطلابية في إشباع احتياجات الوعي الأمني لدى الطلاب للوقاية من التطرف الفكري، ضعف الاهتمام بترسيخ قيم الانتماء والولاء والمواطنة داخل المدرسة، غياب الانضباط الأخلاقي، وهذه العوامل وإن جاءت في مراتب متأخرة في الاستجابات فإن عدم التغلب عليها والتعامل معها بجدية يقلل من الدور المهم للمدرسة في التعامل بصورة قوية وفعالة وشاملة مع خطورة التطرف الفكري كجريمة إرهابية ظهرت آثارها على المجتمع السعودي خاصة في الآونة الأخيرة. ولقد أكدت دراسة علي (٢٠١٣) ضرورة الانتباه إلى أهمية تحديد المفاهيم الأمنية، والتوعية بحاجة الإنسان إلى الأمن، وإدراج ذلك في مناهج التعليم العام، وأن يتم التكامل المطلوب بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية بما يكفل تعزيز الانتماء الوطني ورفع التوعية الأمنية واقتراح النماذج والآليات الملائمة لتعزيز التوعية الأمنية في مؤسسات التعليم العام، وإيجاد وتطوير المنهج المتكامل في التربية الأمنية، والتعامل مع تحديات التوعية الأمنية في مناهج التعليم، وتفعيل دور المعلم والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية، كما أكدت دراسة الأحمري (٢٠١١) أن أهم وسائل نشر الوعي الأمني هي: المناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية، والاهتمام بأداء الشعائر الدينية، ووجود لجان متخصصة لمتابعة سلوك الطلاب، واستثمار أوقات فراغ الطلاب. وقد أكدت دراسة الهويش (٢٠١٦) أهمية محور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري الذي يقي الطلاب من التطرف الفكري. كما أكدت دراسة الأكلبي؛ وأحمد (٢٠١٠) أهمية توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب. كما تناولت دراسة الربيعان (٢٠١٣) دور مديرات المدارس ولم تؤكد دور المعلم كما جاء في نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: ما الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري؟

للتعرف على الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات

المعيارية لعبارات محور الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية.	٤,٢٠	١,٠٩٠	موافق	١
٢	مراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعي الأمني ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب.	٣,٩٠	١,٢٠٦	موافق	٢
١١	جعل أهداف المرحلة الثانوية تقديم حلول واقعية لمشكلات المجتمع الأمنية.	٣,٨٦	١,٢٣٦	موافق	٣
١٢	إقامة ندوات أمنية تربوية توعوية مشتركة بين المدرسة والجهات الأمنية.	٣,٨١	١,٠٠٥	موافق	٤
١٠	العمل على تنمية تفكير الطلاب المستند إلى العقل والدلائل المنطقية.	٣,٨٠	١,٣٨١	موافق	٥
٩	توفير مخصصات مالية لتفعيل النشاطات المدرسية التربوية المعززة للوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري.	٣,٦٤	١,٣٧٤	موافق	٦
٦	تنمية القيم الداعمة لأمن المجتمع، سواء في الأنشطة والندوات المدرسية.	٣,٦٤	١,٣٥٣	موافق	٧
٥	تنمية القيم الداعمة لأمن المجتمع في المقررات الدراسية.	٣,٦٢	١,١٠٢	موافق	٨

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب.	٣,٦١	١,١٩٩	موافق	٩
١٤	التعامل بجدية مع مشكلات الطلاب ومعالجتها بصورة حقيقية.	٣,٥٨	١,١٩٤	موافق	١٠
٨	تحديد آلية نشر ثقافة الوعي الأمني المرتبطة بخطورة التطرف الفكري من خلال برامج وأنشطة متنوعة.	٣,٥٧	١,٢٤٨	موافق	١١
١٣	اهتمام المدرسة بتقديم حلول عملية للمشكلات الفكرية التي يعاني منها الطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها	٣,٤٤	١,١٢٣	موافق	١٢
١٥	تفعيل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين على نظام المدرسة.	٣,٣٥	١,٣٣٤	محايد	١٣
١	تعميق مفهوم الوعي الأمني المتعلق بخطورة التطرف الفكري في جميع أنشطة ومقررات المدرسة.	٣,٢٢	١,١٧٤	محايد	١٤
٧	مشاركة المعلمين في وضع خطة لتعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري.	٢,٩٥	١,٣٠٤	محايد	١٥
	المتوسط العام	٣,٦١	٠,٨٩٩	موافق	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يتضح من الجدول (١١) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري جاءت في المدى موافق، حيث بلغت قيمة المتوسط العام لاستجاباتهم (٣,٦١ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة. أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات فقد بينت النتائج أن العبارات رقم (٣، ٢، ١١، ١٢، ١٠، ٩، ٦، ٥، ٤، ١٤، ٨، ١٣)

قد تراوح قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (٣,٤٤ إلى ٤,٢٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح بين (٤,٢١ إلى ٥)، التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة الدراسة. أما العبارات رقم (١٥، ١، ٧) فقد تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (٢,٩٥ إلى ٣,٣٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (٦١,٢ إلى ٤٠، ٣)، التي تشير إلى خيار (محايد) في أداة الدراسة

وقد جاءت العبارات المتضمنة للأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة متمثلة في: تركيز المدرسة على أهمية الحوار الفكري بين الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعي الأمني ويقلل من التطرف الفكري لدى الطلاب، وجعل أهداف المرحلة الثانوية تقديم حلول واقعية لمشكلات المجتمع الأمنية، وإقامة ندوات أمنية تربوية توعوية مشتركة بين المدرسة والجهات الأمنية، والعمل على تنمية تفكير الطلاب المستند إلى العقل والدلائل المنطقية. وهذه الأساليب تجعل من المدرسة بيئة آمنة راعية للأمن الفكري الذي يسهم في تجنب الطلاب للانخراط في الفكر المنحرف الشاذ ومنه التفكير المتطرف. وقد تضمنت نتائج دراسة الأكلبي؛ وأحمد (٢٠١٠) بعض تلك الأساليب التي منها: أهمية تعزيز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، وذلك بغرس عدد من القيم من أهمها: (السلام، والمواطنة الصالحة، والتفكير، واحترام حقوق الإنسان، وآداب الدعوة، وأدب الحوار، والعدل، والعمل، والتسامح، والأمانة).وأهمية توظيف الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب. ولقد ذكر مدير إدارة الطوارئ بوزارة التعليم على موقع رؤية ٢٠٣٠ تبني سياسة الحوار الهادف البناء مع الطلاب للكشف عن أي انحراف في أفكارهم، وأن مؤسسات التعليم يحتم عليها امتلاك الرؤية الصحيحة والتنظيم القوي الذي يعزز متطلبات الأمن. (http://www.peec.gov.sa/press)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الحوشان (٢٠٠٥)، والزكي (٢٠٠٥)، والشهري (٢٠٠٨)، والأكلبي؛ وأحمد (٢٠١٠)، والأحمري (٢٠١١)، والربيعان (٢٠١٣) التي أكدت جميعها بعض تلك الأساليب.

أما الأساليب التي حازت مراتب متأخرة من استجابات أفراد الدراسة تجاه الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري فقد تمثلت في: مشاركة المعلمين في وضع خطة لتعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري، وتعميق مفهوم الوعي الأمني المتعلق بخطورة التطرف الفكري في جميع أنشطة ومقررات المدرسة، وتفعيل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين عن نظام المدرسة. وهذه الأساليب التي جاءت في المراتب الأخيرة لاستجابات

عينة الدراسة تؤكد ضرورة تفعيلها والاهتمام بها، فهي لا تقل عن الأساليب المقترحة؛ لأن الدراسة الحالية تتبنى التعامل بصورة شاملة مع كل تلك الأساليب وتفعيلها بالمستوى المطلوب.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة نحو محاورها باختلاف متغيرات (نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، العمر، نوع المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل الحالي)؟

الفروق باختلاف نوع المدرسة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير نوع المدرسة قام الباحث باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير نوع المدرسة

محاور الدراسة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	حكومي	200	4,1571	0,79774			
	أهلي	184	4,2305	0,64974			
	حكومي	200	4,2183	0,83213			
	أهلي	184	4,2547	0,62816			

الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري	حكومي	200	3,6383	0,91773	٠,٥٦٧	٣٨٢	٠,٥٧١ غير دالة
	أهلي	184	3,5862	0,88036			

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو جميع محاور الدراسة باختلاف متغير نوع المدرسة، ومعنى ذلك أن متغير نوع المدرسة لم يؤثر في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة الثلاث.

الفروق باختلاف متغير المسمى الوظيفي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاورها تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المسمى الوظيفي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	١٨,٥١١	٤	٤,٦٢٨		
	داخل المجموعات	١٨٥,٩٠٤	٣٧٩	٠,٤٩١		
	المجموع	٢٠٤,٤١٥	٣٨٣			
	بين المجموعات	١٧,٥٣٣	٤	٤,٣٨٣		
	داخل المجموعات	١٩٢,٥٩٨	٣٧٩	٠,٥٠٨		

	المجموع	٢١٠,١٣١	٣٨٣				
الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري	بين المجموعات	٩,٣٥٦	٤	٢,٣٣٩	٢,٩٥٢	٠,١١٢ غير دالة	
	داخل المجموعات	٣٠٠,٣٤٠	٣٧٩	٠,٧٩٢			
	المجموع	٣٠٩,٦٩٦	٣٨٣				

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو (الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري) باختلاف متغير المسمى الوظيفي.

كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري باختلاف متغير المسمى الوظيفي، وللتعرف على صالح الفروق بين كل فئة من فئات متغير المسمى الوظيفي استخدم الباحث اختبار (LSD) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار (LSD) للفروق في متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير المسمى الوظيفي

محاور الدراسة	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط	مدير	وكيل	معلم	مرشد	مشرف
مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	مدير مدرسة	32	3,7969	–		*	*	*
	وكيل مدرسة	65	3,9128		–	*	*	
	معلم	238	4,3533			–		
	مرشد طلابي	23	4,1993				–	
	مشرف تربوي	26	3,8974					–
العوامل المؤثرة في	مدير مدرسة	32	3,9063	–		*	*	*

دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري	وكيل مدرسة	65	3,9251		–	*	*	
	معلم	238	4,3905			–		
	مرشد طلابي	23	4,2870				–	
	مشرف تربوي	26	3,9564					–

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق باختلاف متغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين والمرشد الطلابي، وتعزى تلك النتيجة لارتباط المعلمين والمرشدين الطلابيين بصورة أكثر بالطلاب، وأنهم على دراية كبيرة بتحديد الاستجابات الخاصة بمحاور الاستبانة؛ نتيجة لارتباطهم بالطلاب وهم أكثر الفئات المدرسية تحديدًا للوعي الأمني ومدى اكتساب الطلاب لمفاهيمه وأبعاده.

الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاورها تُعزى لمتغير العمر استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	بين المجموعات	٣,٥١٣	٣	١,١٧١	٢,٢١٥	٠,٠٨٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٠,٩٠٢	٣٨٠	٠,٥٢٩		
	المجموع	٢٠٤,٤١٥	٣٨٣			
العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف	بين المجموعات	٥,٣٠٦	٣	١,٧٦٩	٣,٢٨١	٠,١٢١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٤,٨٢٥	٣٨٠	٠,٥٣٩		
	المجموع	٢١٠,١٣١	٣٨٣			

الفكري						
الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري	بين المجموعات	٢,٣٢٤	٣	٠,٧٧٥	٩٥٨،	٠,٤١٣ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٧,٣٧٢	٣٨٠	٠,٨٠٩		
	المجموع	٣٠٩,٦٩٦	٣٨٣			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير العمر

الفروق باختلاف نوع المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلاله إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير نوع المؤهل العلمي قام الباحث باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦) اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير نوع المؤهل العلمي

محاور الدراسة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	تربوي	333	٤,٤٥٧٨	0,72428	١,٧٤٣-	٣٨٢	٠,٠٣١* دالة
	غير تربوي	51	٤,٠٦٦٩	0,75687			
العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري	تربوي	333	٤,٤٢٧٤	0,69938	٠,٥٦٣-	٣٨٢	٠,٠١٩* دالة
	غير تربوي	51	٤,٠٩٠٢	0,97532			
الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية	تربوي	333	3,6076	0,90283	٠,٣٢٠-	٣٨٢	٠,٧٤٩ غير دالة
	غير تربوي	51	3,6510	0,88318			

الطلاب من التطرف الفكري							

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري باختلاف متغير نوع المؤهل العلمي.

كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في آراء عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي وأفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل غير التربوي نحو (مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري) لصالح أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي، وتعزى تلك النتيجة لزيادة عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل علمي فقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٣٣٣) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٦,٧%)، يحملون مؤهلًا تربويًا، وهم الفئة الكبرى في عينة الدراسة، مقابل (٥١) يمثلون ما نسبته (١٣,٣%) يحملون مؤهلًا غير تربوي، وهم الفئة الأقل في مجتمع الدراسة.

الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاورها تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٧) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	بين المجموعات	٤,٥٤٦	٢	٢,٢٧٣	٤,٣٣٣	٠,٢١٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٩,٨٦٩	٣٨١	٠,٥٢٥		
	المجموع	٢٠٤,٤١٥	٣٨٣			
العوامل المؤثرة في	بين المجموعات	٥,٤٧٤	٢	٢,٧٣٧	٥,٠٩٥	٠,١٠٧

دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من التطرف الفكري	داخل المجموعات	٢٠٤,٦٥٧	٣٨١	٠,٥٣٧		غير دالة
	المجموع	٢١٠,١٣١	٣٨٣			
الأساليب المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري	بين المجموعات	١٢,٥٤٦	٢	٦,٢٧٣	٨,٠٤٣	٠,٢٥٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٧,١٥٠	٣٨١	٠,٧٨٠		
	المجموع	٣٠٩,٦٩٦	٣٨٣			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود فروق كبيرة بين أفراد عينة الدراسة في عدد سنوات الخبرة، ما جعل استجاباتهم متشابهة على محاور الاستبانة.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة تأتي توصياتها على النحو التالي:

١-تصميم بطاقة ملاحظة يتم على أساسها معرفة الطلاب الذين قد تكون لديهم مظاهر الفكر المتطرف التي من أهمها: الميل إلى الانعزالية، التعامل مع الطلاب الآخرين بنوع من الغلظة، رفض المناقشة وتبادل الرأي، الميل إلى العدوانية، التعامل مع آراء الآخرين بالرفض المطلق.

٢-ضرورة التعامل بصورة جدية من قبل المعنيين بتفعيل إستراتيجية وزارة التعليم في زيادة الوعي الأمني في مدارس التعليم العام للحد من سلبيات الانحراف الفكري التي من أهمها التطرف الفكري ومظاهره مع العوامل المؤثرة في دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري والتي من أهمها:

- أن بعض المعلمين قد يكونون سبباً لتطرف الطالب فكريًّا.
- قلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري.
- ضعف الدور الثقافي والتربوي لمعلم المرحلة الثانوية.

٣-التغلب على مشكلة قصور الأنشطة الطلابية في إشباع احتياجات الوعي الأمني لدى الطلاب للوقاية من التطرف الفكري

٤-زيادة الاهتمام عن طريق الندوات والأنشطة اللاصفية والممارسات التدريسية والمسابقات الثقافية في زيادة الاهتمام بترسيخ قيم الانتماء والولاء والمواطنة داخل المدرسة، وزيادة الانضباط الأخلاقي داخل المدارس.

٥-زيادة مشاركة المعلمين في وضع خطة لتعزيز الوعي الأمني لوقاية الطلاب من التطرف الفكري.

٦-ضرورة تأكيد أهمية تعميق مفهوم الوعي الأمني المتعلق بخطورة التطرف الفكري في جميع أنشطة ومقررات المدرسة.

٧- تفعيل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين عن نظام المدرسة

المراجع

أولًا: المراجع العربية

القرآن الكريم

١. الأحمري، عبد الله بن خلوفة (٢٠١١).دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشدين. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢. الإدارة العامة للتوعية الإسلامية (٢٠١٥). الخطة السنوية لبرامج التوعية الإسلامية، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتوعية الإسلامية.

٣. الأكلبي، مفلح بن دخيل؛ وأحمد، محمد آدم (٢٠١٠). إستراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب" مع نموذج تطبيقي" لتدريس قيمة المواطنة الصالحة، مجلة البحوث الأمنية، مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية، مج١٩، ع٤٦، ص ٧٦-١٢٥.

٤. بدارنة، حازم علي أحمد؛ وأبو فياض، يحيى أحمد محمد (٢٠١١).مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع٥٧، ص٣٠٥-٣٣٩.

٥. بدوي، عبد المحسن (٢٠٠٣).مستقبل الإعلام الأمني الشرطي بالسودان، الخرطوم: جامعة النيل الأزرق.

٦. البرعي، وفاء (٢٠٠٢).دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط١، الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

٧. البطش، محمد وليد وأبو زينة، فريد كامل (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، (ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

٨. البقمي، تركي بن عيد عواض (٢٠١٢).دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية "دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩. الجلعود، تركي بن عبد الله (٢٠١٢).تصور إستراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت: دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١٠. الحربي، محمد بن محمد بن أحمد (٢٠١٤) إستراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، بريدة، القصيم، ١٨-١٤٣٦/١/٢٠هـ، الموافق ١١-٢٠١٤/١١/١٣م

١١. الحربي، علي سليم منصور (٢٠١١).اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمان.

١٢. حسونة، عبد الله (٢٠١١).المدرسة الآمنة، مجلة رسالة المعلم، مج ٤٩، ع ٣، ص ص٥٦-٥٨.

١٣. الحوشان، بركة زامل (٢٠٠٥).أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٤. الدعجة، هايل ودعان (٢٠١٠).التحصين الأمني للرأي العام ضد الشائعات، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية المنعقدة في الفترة من ١٧-

١٩/٥/١٤٣٠هـ الموافق ١٢-١/٢٠٠٩م.الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٥.الربيعان، دانة صلال (١٤٣٤هـ).دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٦.الرمثي، سعد مبارك (٢٠١١).التوعية الأمنية في المنظومة المدرسية نحو بيئة مدرسية آمنة. وقائع ندوة المجتمع والأمن بعنوان" التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٧.الرميح، يوسف بن أحمد (٢٠٠٧).التطرف بين طلاب الجامعة وسبل الجامعة، دراسة نظرية، جامعة القصيم.

١٨.الزاملي، صالح نهير راهي(٢٠١٥).دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي- مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، ص ص١٩٧-٢١٤

١٩.الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)(٢٠٠٠)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية

٢٠.الزكي، أحمد بن عبد الفتاح (٢٠٠٥).دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، مجلة البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع٣٢، ص ص٨٥-١٢١

٢١.الزكي، أحمد بن عبد الفتاح (٢٠٠٥).دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، مجلة البحوث الأمنية، مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية، ع٣٢، ص ص٨٥-١٢١

٢٢.الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حرويل (٢٠١٣).دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، مج٢، ع١٥٢، ص٦٩٩-٧٩٩.

٢٣.السعيدين، تيسير حسونة (٢٠٠٥).دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية، مج١٤، ع٣٠.

٢٤. السنبل، منيرة عبد الله (٢٠١٣). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٢٩، ع٥٨، ص١٣٣- ١٩٧.

٢٥. الشراري، محمد بن سليم (٢٠٠٧).اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب: دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٢٦. الشهري، موسى بن أحمد موسى (٢٠٠٨م).تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، عسير: جامعة الملك خالد.

٢٧. عبد الحميد، آمال، آخرون (٢٠٠٠).الانحراف والضبط الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٨. عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠٤). البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه، (ط١)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٢٩. العصيمي، خالد بن محمد (٢٠٠٦).دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمعلم "دراسة ميدانية"، ندوة المعلم والأمن الفكري، كلية المعلمين بالباحة، ١٩-٢٠/٣/٢٠٠٦.

- علي، بدر الدين رحمة محمد (٢٠١٣).التحديات المستقبلية لتعزيز التوعية الأمنية في التعليم نحو رؤية إستراتيجية، الحلقة العلمية حول التوعية الأمنية: رؤية مستقبلية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من ٢-٤/ ١٢/ ٢٠١٣، ص١-١٦.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
- العمري، عبد الله بن محمد (٢٠١٤). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- العمري، محمد بن سعيد محمد (٢٠١٠).التربية الأمنية في الإسلام أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

- بني فياض، يحيى أحمد محمد (٢٠٠٨).ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- القحطاني، مبارك فهيد سرحان (٢٠١١).دور الإدارة المدرسية الإستراتيجية للمدرسة في التوعية الأمنية، وقائع ندوة المجتمع والأمن بعنوان " التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة. مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل(١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، (ط٢)، القاهرة: عالم الكتب.
- المرعب، منيرة محمد (٢٠٠٩).ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل، المظاهر والأسباب والحلول المقترحة "دارسة ميدانية"، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ع٨٩.
- الهويش، يوسف محمد إبراهيم (٢٠١٦). الإستراتيجية التعليمية لتعزيز الأمن بالمؤسسات التعليمية، أبحاث الملتقى العلمي لتعزيز برامج الأمن والسلامة العامة في المؤسسات الأمنية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من ١٩-١٤٣٧/٥/٢١هـ، الموافق ١-٢٠١٦/٣/٢م، ص١-٣٠
- اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٦). الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Al-Khataibeh, Yousef, Salameh, Mohammed T. B, AL-Rawashdeh, Alaa Z.(2014). Factors and Manifestations of Ideological Extremism as Seen by Youth in Jordanian Universities: An Empirical Sociological Study.Journal of The Social Sciences,42(3).9-45.
- Goldberg, Jemmy(1991). Understanding the Dimensions of Terrorism Perspectives on Political Science,. Dissertation Abstracts International 20(2), 78-88.
- Jackson, Jack(2002). The Relation Between group identity and intergroup prejudice is moderated by

sociostructural variation. Journal of Applied Social Psychology,32 (5) 908-933.

Abstract:

This study aims to recognize the manifestations of intellectual extremism among high school students. This study indicated factors influencing the role of the high school in enhancing the security awareness in preventing that. It addresses the suggested method for activating the role of the high school in in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism. Finally, it recognized the statistically significant differences, if any, between the sample individuals about its variables the differ according the differences in the personal variable (job title, age, gender, academic qualification, no of years of experience in the current work field). This study is based on the descriptive approach by using the questionnaire as an instrument for data gathering. The questionnaires were distributed randomly. The questionnaires were distributed on a sample consisted of (384) individual, whereas the sample population were as follow: (32) of school principals, (65) principal assistants, (238) teacher, (23) students guide, and (26) educational supervisor.

The study concluded the following:

- **With regard to the manifestations of intellectual extremism among high school students, the study result showed that the most important of these manifestations are: the tendency to isolation, dealing roughly with the other students, refusing the discussion and opinions exchange, the tendency to aggression, and dealing with others with the absolute refusing.**
- **With regard to the factors influencing the role of the high school in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism, the study result indicated that the most important of these factors are represented in: sometimes, some of teachers may become a reason for the intellectual extremism of the student, the few topics addressed in the curricula relevant to the intellectual extremism, and the weakness of the cultural and educational role of the high school teacher.**
- **The study result indicated that the most important suggested methods, for activating the role of the high school in in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism, are represented in: the school focusing on the importance of the intellectual dialogue between the students within the school environment, and reviewing the criteria for choosing the curricula of the high school, in order to increase the security awareness and to reduce the intellectual extremism of the students.**
- **The study result indicated that there are no statistically significant differences between the views of the sample individuals around its axes with the difference variables (the school type, age, and the number of years of experience). With regard to the academic qualification, the study results indicated that there is no statistically significant differences in the means of the study sample responses to the suggested method for activating the role of the high school in in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism, with the difference of the academic qualification variable. It also indicated that there were statistically significant differences at (0.05) in**

the opinions of study sample who are holding educational qualification and the sample individuals without educational qualification (towards the manifestations of intellectual extremism among high school student, and factors influencing the role of the high school in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism). It was in favor of the sample individuals with educational qualification. With regard to the job title variable, indicated that there were statistically significant differences at (0.05) in the means of the study sample responses to the manifestations of intellectual extremism among high school students, and the factors influencing the role of the high school in enhancing the security awareness in preventing the intellectual extremism, with respect of the differences in the job title variable, whereas it was in favor of teachers and the students guide.